مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية _ سلسلة العلوم الاقتصادية والقانونية المجلد (39) العدد (6) 2017
Tishreen University Journal for Research and Scientific Studies -Economic and Legal Sciences Series Vol. (39) No. (6) 2017

Measuring The Trends Of Opinion To The High School Students And Its Cost.

Dr. Afifa Shmlls*

(Received 6 / 9 / 2017. Accepted 21 / 12 / 2017)

□ ABSTRACT □

The study of measuring the student s opinion about the private education in special centers has taken an urgent need because of its great effect on the development of the human resources being considered an attrition factor for the family income in Lattakia and in order to know the students trends, we token sample about 300 students of both the literary and scientific section .This sample used as a tool to measure the students trends . This study has concluded to prove most of the search hypothses and also show the most important factories which attract the students to the private education.

After measuring there trends the scientific teacher experience where the relative importance of the students answers has reached 84.6%, as well as the high confession in the university every year has taken the relative importance of this point 89.2% .The students desire of achieving his dream to enter the university had reached 81.4% .The study also has found statistically significant differences between the cost of the student in scientific part and literary one.

Key word: Trends of opinion, high school students, special education.

***Doctorate Degree - The Statistic And Programming Department - Faculty Of Economics - Tishreen University - Lattakia -Syria .**

مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية _ سلسلة العلوم الاقتصادية والقانونية المجلد (39) العدد (6) 2017
Tishreen University Journal for Research and Scientific Studies -Economic and Legal Sciences Series Vol. (39) No. (6) 2017

قياس اتجاهات الرأي لدى طلاب الصف الثالث الثانوي نحو التعليم الخاص وتكلفته المادية

الدكتورة عفيفة شملص*

(تاريخ الإيداع 6 / 9 / 2017. قُبِل للنشر في 21 / 12 / 2017)

□ ملخّص □

تعد دراسة قياس اتجاهات رأي طلاب الصف الثالث الثانوي نحو التعليم الخصوصي في المراكز الخاصة، ضرورة ملحة لأثرها البالغ الأهمية على تنمية الموارد البشرية المستقبلية ، وكونها تعتبر عامل استنزاف لدخل الأسر في مدينة اللاذقية ، ولمعرفة اتجاهات الطلبة نحو التعليم الخاص سحبت عينة قصدية بلغ حجمها 300 طالبا من الصف الثالث الثانوي بفرعيه، واستخدمت الاستبانة كأداة لقياس اتجاهات الطلبة ، وقد توصلت الدراسة إلى إثبات معظم فرضيات البحث ، كما أظهرت الدراسة أن من أهم العوامل التي تجذب الطلبة إلى التعليم الخاص وفق قياس اتجاهاتهم خبرة المدرس العلمية والتدريسية، حيث وصلت الأهمية النسبية لإجابات الطلبة إلى 84.6 % ، وكذلك ارتفاع المعدل الجامعي في كل عام وبلغت الأهمية النسبية 89.2 %، و رغبة الطالب في تحقيق حلمه في تسجيل فرعه في المرحلة الجامعية فبلغت 82.4 % ، كما توصلت الدراسة إلى وجود فروق دالة احصائيا بين تكلفة الطالب في الفرع العلمي، وتكلفته في الفرع الأدبي.

الكلمات المفتاحية: اتجاهات الرأي، طلاب الصف الثالث الثانوي ، التعليم الخاص.

* **دكتوراه – قسم الاحصاء والبرمجة– كلية الاقتصاد– جامعة تشرين – اللاذقية – سورية.**

مقدمة:

في عصر العلم والتكنلوجيا المتسارعة التي تعتمد على الموارد البشرية المتسلحة بالعلم والمعرفة والتي اصبحت في الوقت الحاضر تشكل البنيان المنيع الذي يرتكز عليه المجتمع للحاق بالأمم المتحضرة، وبقدر ما نبذل من جهود لتنمية هذه الموارد البشرية، بقدر ما تستطيع هذه اللبنات أن تسهم في عملية تطور وتقدم المجتمع،

وانطلاقا" من هذه الأهمية تتحمل الاسرة السورية مزيدا" من الأعباء الاقتصادية والحياتية لكي تعد الجيل اعدادا" علميا" ليستطيع من خلاله أن يشارك في عملية التنمية المستقبلية ،وتحقيق التقدم والرقي للمجتمع ،وعلى الرغم من توفر التعليم الحكومي المجاني إلا أنه نجد انتشار ظاهرة التعليم الخاص في مراكز المدن ،وخاصة في مدينة اللاذقية ، وخلال هذا النوع من التعليم تتكلف الأسرة مبالغ طائلة على تقديم الخدمة التعليمية للأبناء في المراكز الخاصة التي تعود ملكيتها لبعض أصحاب الأموال، وهذه المشكلة تستنزف دخول الأسرة في مدينة اللاذقية.

مشكلة البحث:

تعاني الأسرة في مدينة اللاذقية من زيادة النفقات على تعليم الأبناء ، وخاصة" في الصف الثالث الثانوي نتيجة وجود عوامل نبذ للطلبة في المدارس العامة نذكر منها وجود اكتظاظ للطلبة في القاعة الدرسية مما يؤثر على استيعاب الطلبة تعليميا وهذا يؤدي إلى تزايد الطلب على التعليم الخاص وكذلك وجود مدرسين غير ذي خبرة تدريسية مما يؤثر على الطلبة أيضا ويدفع بهم إلى المراكز الخاصة للتعلم حيث تزداد طلبات الأبناء على التعليم الخصوصي، مما يلقي على كاهل الأسرة مزيدا" من الضغوط الاقتصادية الاضافية ويمكن أن نحدد هذه المشكلة في النقاط التالية :

1-إن معظم طلاب الصف الثالث الثانوي يقبلون على التعليم الخاص على الرغم من توفر التعليم العام المجاني في مدارسنا.

2-إن دراسة اتجاهات الطلبة نحو التعليم الخاص ومعرفة العوامل والأسباب الكامنة وراء ذلك ، ومن ثم إيجاد الحلول للقضاء على هذه المشكلة التي تستنفذ موارد الأسرة الاقتصادية تعتبر ضرورة اجتماعية واقتصادية.

3-وجود عوامل نبذ للطلبة في المدارس العامة التي تؤدي بهم إلى الاتجاه نحو التعليم الخصوصي لتأمين مستقبلهم التعليمي .

أهمية البحث وأهدافه :

أهمية البحث:

يستمد البحث أهميته من كونه يتناول مشكلة اجتماعية تربوية ذات أبعاد اقتصادية وتتحدد أهمية البحث في :

1-قياس اتجاهات الرأي لدى الطلبة نحو التعليم الخصوصي ،وهي الدراسة الأولى في القطر العربي السوري.

2-دراسة الأسباب والعوامل التي تدفع الطلبة لتكوين اتجاهاتهم نحو التعليم الخصوصي على الرغم من توفر التعليم المجاني.

أهداف البحث:

يهدف البحث **الى:**

1-دراسة اتجاهات رأي طلاب الثالث الثانوي نحو التعليم الخصوصي.

2-دراسة تكلفة التعليم الخصوصي لدى الأسرة في محافظة اللاذقية.

3–دراسة أهم العوامل والأسباب الكامنة وراء اتجاهات الطلبة نحو التعليم الخاص، وتقديم المقترحات و الحلول للتقليل من هذه الظاهرة.

فرضيات البحث:

1–إن طموح الطالب بالتفوق يكمن وراء تكوين اتجاهه نحو التعليم الخصوصي.

2–إن خبرة المدرس التعلمية والعلمية تجعل اتجاهات الطلبة تتجه نحو التعليم الخصوصي على الرغم من تكلفته المرتفعة.

3– إن ارتفاع معدل القبول الجامعي يكمن وراء تكوين اتجاه الطلبة نحو التعليم الخصوصي.

4– توجد فروق بين تكلفة الطالب في الفرع الادبي ، و تكلفته في الفرع العلمي.

5– توجد فروق في تكلفة الطالب التعليمية في المراكز التعليمية، وتكلفته في المنزل.

منهجية البحث:

اعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي في دراسة قياس اتجاهات رأي الطلبة نحو التعليم الخاص ، وقد اعتمدت على استخدام بعض المؤشرات الاحصائية كالمتوسط والأهمية النسبية وغيرهما.

حدود البحث:

الحدود البشرية :وتشمل طلاب ؛ وطالبات الصف الثالث الثانوي بفرعيه الأدبي والعلمي.

الحدود المكانية : وتشمل مركز المدينة في محافظة اللاذقية.

الحدود الزمانية : جرى تطبيق البحث الميداني خلال العام الدراسي 2016–2017 .

كلمات مفتاحية:

الاتجاه: هو تكوين فرضي وانفعالي معتدل الشدة يهيء الفرد ويجعله مستعدا للاستجابة المسبقة التي تدل على الموافقة أو عدم الموافقة فيما يتعلق بأمر ما .

طلاب المرحلة الثانوية : تعتبر المرحلة الثانوية من المراحل الهامة في حياة الفرد نظرا للتغيرات التي تطرأ على الجسم كما أنها سن النضج العقلي والانفعالي والاجتماعي.

التعليم الخاص هو تقديم المعارف العلمية لطلاب الثالث الثانوي من قبل القطاع الخاص مقابل أجر مادي .

أدوات البحث:

لتحقيق أهداف البحث تم تصميم استبانة لقياس اتجاهات رأي الطلاب كما تم الاعتماد على أسلوب المقابلة للتأكد من صحة الإجابات الواردة في الاستبانة المقابلة ،حيث تم توزيع 400 استبانة عاد منها 340 تم استبعاد أربعون استمارة لعدم اكتمال الاجابات على جميع الأسئلة المطروحة في الاستبانة، وبقي للدراسة 300 استمارة.

ثبات الأداة:

من أجل التأكد من صدق إجابات استمارات قياس اتجاهات الطلبة نحو التعليم الخاص قمت بتوزيع عينة اختبارية مؤلفة من ثلاثين استمارة على الطلبة، وبعد مضي ثلاثة أسابيع تم إعادة القياس مرة ثانية على نفس الطلبة ومن ثم قمت بحساب معامل سبيرمان براون بطريقة التجزئة النصفية، حيث بلغت القيمة R= 0.77.

مجتمع البحث:

يتألف مجتمع البحث من طلاب وطالبات الصف الثالث الثانوي في مدينة اللاذقية.

الدراسات السابقة:

1-**دراسة الباحثة هند اسماعيل كابور** : عام **2005** دراسة ميدانية في مدينة بيروت بعنوان

(دور الاهل في تكوين اتجاهات المراهقين المرتبطة بتحصيلهم الدراسي)حيث توصلت الباحثة إلى عدة نتائج منها اولا الطلبة اللبنانيون ترتبط اتجاهاتهم بالتحصيل الدراسي بالحالة المادية للأهل، كما توصلت الباحثة إلى أن اتجاهات الطلبة اللبنانيون ترتبط بنوع معين من الدراسة الجامعية التي يلعب الاهل دور أساسي في رغبتهم فيها خاصة أن الدراسة الثانوية في لبنان تعتمد على المدارس الخاصة.

2-**دراسة الدكتور عبدالمنعم عبد العاطي عام 2009 بعنوان(قياس اتجاهات تلاميذ المرحلة الثانوية نحو الترويح الرياضي)** دراسة ميدانية في مصر هدفت الدراسة إلى قياس اتجاهات التلاميذ نحو الترويح الرياضي ، وسبل تحسين نوعية التربية الرياضية في المدارس الثانوية وهذه الدراسة تشترك مع دراستي في قياس الاتجاهات الرأي نحو تعلم التربية الرياضية، وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها وجود اتجاهات إيجابية لدى الطلبة المصريين نحو التربية الرياضية

3-**دراسة الباحث محمد مصطفى منصور 1998 بعنوان (اتجاهات تلاميذ المرحلة الثانوية نحو دروس التربية الرياضية)** وقد توصل الباحث إلى عدة نتائج من أهمها أن الطلاب تتكون لديهم اتجاهات إيجابية لدى الطلبة نحو التربية الرياضية ، كما توصل الباحث إلى وجود فروق دالة احصائيا في اتجاهات الطلبة نحو التعلم بشكل عام والتربية الرياضية .(www . eulc. edu.eg)

4-**دراسة الباحث عبد المعين عبد المنعم** عام **2009 بعنوان (قياس اتجاهات تلاميذ المرحلة الثانوية نحو ممارسة الترويح الرياضي)**رسالة دكتوراه وقد توصل الباحث إلى عدة نتائج تؤكد على وجود علاقة إيجابية بين اتجاهات الطلبة نحو الترويح الرياضي كما توصل إلى وجود علاقة بين تكوين الاتجاهات لدى الطلبة وإقبالهم على الدراسة، و من الجدير بالذكر أنه توجد الكثير من دراسات قياس الرأي السياسي ودراسات قياس اتجاهات رأي البرلمانيين في كثير من الدول قياس اتجاهات الجماهير نحو مرشح ما. أما دراسة الباحثة هند كابور فتتفق مع دراستي من حيث الهدف وهو التحصيل الدراسي لدى الطلبة وقد توصلت الباحثة إلى عدة نتائج من أهمها أن الأهل في لبنان يلعبون دورا رئيسيا في تكوين اتجاهات الطلبة نحو الفروع الدراسية وكذلك دراسة الباحثان محمد منصور، وعبد المنعم من حيث دراسة الاتجاهات لدى الطلبة نحو تعلم مادة درسية كالتربية الرياضية ، أما دراستي فهي تهتم بدراسة اتجاهات الطلبة نحو التعليم الخاص وليس نحو مادة ترفيهية.

و قبل دراسة اتجاهات الطلبة نذكر أهم النظريات التي تحدثت عن الاتجاهات كنظرية هايدر والتي تقول إن العلاقة العاطفية في الاتجاه تستخدم عبارات مثل يكره – يحب – يرفض – يفضل وهذه تكون بين شخصين أو الاتجاه نحو الأشياء ، أما نظرية سكنر فتفسر الاتجاهات على أساس اشتراطي أي اجرائي حيث يسعى الناس لزيادة سرورهم وتخفيف آلامهم ويميل الشخص إلى تكرار السلوك الذي زاد من سروره مثل إذا طلب شخص طبق طعام لذيذ في مطعم يزوره لأول مرة فإن العودة إلى المطعم نفسه وطلب الطبق نفسه يساوي الاتجاه المتعلم (القاضي ،2008) .

النتائج والمناقشة

9- دراسة متغيرات البحث:

9- 1- **دراسة اتجاهات رأي الطلبة** : سندرس اتجاهات الطلبة من خلال مقياس ليكرت الذي يدرس اتجاهات الرأي من خلال إعطاء أوزان رتب لكل إجابة تبدأ برقم 5 لإجابة موافق بشدة و4 لإجابة موافق ،و3 لإجابة إلى حدما؛ و2 لإجابة غير موافق؛ و1 لإجابة غير موافق بشدة. والجدول التالي يبين توزع إجابات اتجاهات الطلبة نحو التعليم الخاص الفعلية والنسبية.

جدول رقم (1) يبين قياس اتجاهات الطلبة المطلقة والنسبية نحو التعليم الخاص.

العبارات	موافق بشدة		موافق		غير موافق بشدة		غير موافق		إلى حدما	
	مطلق	نسبي%	مطلق	نسبي%	مطلق	نسبي%	مطلق	نسبي%	مطلق	نسبي%
1.هل رغبتك بتسجيل اختصاص جامعي ما يجعلك تأخذ دروس خصوصية؟	177	59	90	30	9	3	12	4	12	4
2.هل خبرة مدرس المادة العلمية تجلك تأخذ دروس خصوصية لدية ؟	150	50	96	32	9	3	9	3	36	12
3.هل شعورك بأن التعليم المجاني لا يقدم لك المعلومة بشكل كافي لذلك تلجأ إلى المراكز الخاصة	39	13	48	16	75	25	75	25	81	27
4-هل تشعر بأن المركز الخاص يتطلب وقت أقل من المدرسة لذلك تسجل فيه ؟	99	33	51	17	36	12	33	11	81	27
5-هل كثافة المنهاج يجعلك تأخذ دروس خصوصية لفهمه ؟	174	58	69	22	18	6	21	7	18	6
6-هل معاملة أحد المدرسين في القاعة الدرسية قد تجعلك تأخذ درس خصوصي ؟	33	11	87	29	60	20	57	19	93	31
7-هل رغبة الأهل وإلحاحهم يجعلك تأخذ درس خصوصي ؟	42	14	45	15	75	25	93	31	45	15
8-هل ارتفاع المعدلات الجامعية تجعلك تأخذ دروس خصوصية ؟	192	62	84	28	12	4	6	2	6	2
9-هل كثافة الطلاب في القاعة الدرسية يؤثر على فهمك للمادة العلمية في المدرسة ؟	96	32	108	36	24	8	30	10	45	15
10-هل تشعر بأن زملاءك قد يحصلون على علامات أكثر منك إذا لم تأخذ دروس خصوصية ؟	108	36	81	26	45	15	33	11	35	12
11-هل طموحك بالتفوق يجعلك تفضل التعليم الخاص ؟	108	36	114	38	17	5	27	9	36	12

العبارات	موافق بشدة		موافق		غير موافق بشدة		غير موافق		إلى حدما	
	مطلق	نسبي%	مطلق	نسبي%	مطلق	نسبي%	مطلق	نسبي%	مطلق	نسبي%
12-هل الحالة المادية الجيدة للأسرة تجعلك تطلب الدرس الخصوصي؟	30	10	33	11	117	39	87	29	33	11
13-هل يجري المركز لك اختبارات شهرية لذلك تفضل الدراسة فيه؟	114		102	38	20	6.6	16	5.33	48	16
14-هل كونك تدفع مقابل كل مادة مبلغ مالي فانت حريص على المواظبة على الدرس أكثر؟	140	46	95	31.67	15	5	20	6.67	30	10
15-هل المدرسة العامة كونها لا تجري اختبارات شهرية لا تساعدك على حفظ المادة الدرسية لذلك تسجل في المركز الخاص؟	122	40.66	89	29.67	29	9.67	19	6.33	41	13.67

المصدر: من العينة الميدانية، تم حساب النسب المئوية من قبل الباحثة.

من الجدول السابق سنتناول دراسة إجابات اتجاهات الطلبة النسبية ،والمطلقة حيث تبين لنا أن 267 طالبا" وطالبة وبنسبة مئوية 89% من مجموع العينة المدروسة ، كانت إجاباتهم بموافق وموافق جدا أي أن التسجيل في الجامعة، وتحقيق أمنيتهم للوصول إلى المرحلة الجامعية كانت وراء رغبتهم بأخذ دروس خصوصية أي وصولهم إلى الجامعة قد يكمل ذاتهم التي تسعى إلى الاكتمال حيث يشير الباحث كوستلو إلى أن الذات هي عالم الفرد الداخلي المؤلف من مجموعة الأفكار والقيم والآمال المستقبلية (Costello 1996) وكذلك يقول الباحث توماس إن الفرد ذو تقدير الذات العالية تظهر في تحقيق مستقبله الدراسي والحياتي ، وهذا يعني أن الطلبة الذين يسعون إلى تحقيق ذاتهم هم من ذوي تقدير الذات العالية وهذا يؤدي إلى تكليف الأسرة الكثير من الأعباء الاقتصادية، أما نسبة من كانوا غير موافقين فكانت لا تتجاوز 0.7% .

نلاحظ من السؤال الأول أن رغبة الفرد وتطلعاته في تحقيق مستقبله سيظل حجر الزاوية في تطور ورقي المجتمع ، وهنا تذكر الباحثة ألين ليبوري "إن الدافعية هي الطاقة الكامنة التي تطلق قوى الفرد من عقالها وهي الأساس الأولي لعملية اكتساب المعارف والمهارات" (ليبوري-2000). وهذا يعني أن الأنسان الذي ليس لديه دافعية ورغبة في التقدم والرقي فهو إنسان غير فعال في المجتمع ، وهنا يتحدث الباحث علي الشتا أن تفوق الطالب في مرحلة الثانوية يأتي من خلال التنظيم الدقيق للوقت ، وكيفية الدراسة الصحيحة (الشتا-1998).

أما عند طرح السؤال هل خبرة المدرس العلمية تجعلك تأخذ دروس خصوصية لديه فكان عدد الطلاب الذين كانت اتجاهاتهم تشير بموافق بشدة 150 طالبا وطالبة وبنسبة مئوية وصلت إلى50% و 96 طالبا وطالبة بموافق أي بنسبة مئوية 32% أي مجموع النسبتين تصل إلى 82% ، وهنا يشير كوربين إلى إن دراسة الاتجاهات أهمية كبيرة نحو فهم الفرد وتوجهه نحو العمل أو النشاط الذي يتفق مع ميوله والتكوين الخاص بشخصيته(عبد العاطي-009)،أما عدد الطلاب الذين كانوا غير موافقين على أن خبرة المدرس هي التي تدفعهم لتسجيل دروس خصوصية فكان 18 طالبا وطالبة وبنسبة مئوية لا تتجاوز 6% ، و هذا يدل على أن خبرة المدرس تلعب دورا أساسيا في جذب الطلبة في

الفرع العلمي والأدبي إلى التعليم الخاص ، وبالتالي يمكن القول إن هناك خلل في تكليف المدرسين الذين يدرسون الصف الثالث الثانوي ، فإذا ما توفر المدرس ذو الخبرة التدريسية في المدارس العامة فان ذلك سوف يحد من ظاهرة الدروس الخصوصية ، وبالتالي نخفف عن الأسرة النفقات التي تقدمها لتنمية الموارد البشرية المستقبلية.

– وعند سؤال الطلبة إن كان التعليم المجاني لا يقدم لهم المعلومة بشكل كافي لذلك يلجؤون إلى الدروس الخصوصية فكان رأي 168 منهم موافق وموافق جدا وإلى حدما ، وبنسبة وصلت إلى 56 % من أفراد العينة ، بينما وصل عدد من كان غير موافق وغير موافق جدا132 طالبا وطالبة و بنسبة 44% يرى أن التعليم المجاني يقدم المعلومة بشكل كافي ، وهي نسبة لابأس بها أي أن التعليم المجاني مازال يقدم المعلومة للطلبة ، ولكن رغبة الطلبة بالتفوق ودخول الفرع الجامعي المرغوب هو من يدفع بهم لأخذ الدروس الخصوصية التي تستنزف موارد الأسرة الاقتصادية.

وعند سؤال الطلبة هل تشعرون بأن الدوام في المركز يتطلب وقت أقل من المدرسة كانت إجابات 150 منهم يوافق و 81 منهم إلى حد ما اي ما يعادل نسبة 77% من أفراد العينة يرى أن الدوام المدرسي يأخذ معظم وقتهم.

في حين تبيت لي أن 243 من الطلبة يوافقون على أن كثافة المنهاج هي أحد الأسباب المهمة التي تجعلهم يقدمون على طلب التعليم الخاص الغالي التكاليف حيث وصلت نسبة هؤلاء الى 81% من العينة المدروسة بينما نسبة من لا يوافق وصلت إلى 13 %.

–في حين رأى 120 طالبا وطالبة أن معاملة أحد المدرسين هو أحد الأسباب التي دفعتهم الى هجر التعليم العام والذهاب إلى التعليم الخاص ونسبتهم 30% من مجموع العينة ، بينما عدد من يرى أن معاملة أحد المدرسين كانت هي السبب في أخذ دروس خصوصية إلى حدما 93 طالبا وطالبة وبنسبة31 % أما من لا يوافق على هذا السبب فكان عددهم 117 طالبا وطالبة وبنسبة 39% من مجموع العينة، وهنا يمكن القول إن هؤلاء الطلبة قد ينفرون من معاملة بعض المدرسين كونهم يعيشون مرحلة المراهقة وبناء الشخصية وهذا الأمر يدفعهم إلى هجر المدرسة الحكومية والتسجيل في المراكز الخاصة التعليمة .

وقد وجدت أن رغبة الأهل وإلحاحهم يجعل 29%من الطلبة يأخذ دروس خصوصية ، بينما 56% منهم يطلب التعليم الخاص دون إلحاح الأهل وهي نسبة كبيرة من مجموع العينة ،وهذا الأمر يشير إلى أن الاهل أمام تأمين مستقبل الأبناء قد يحرمون الأسرة من بعض الضروريات لكي يعلموا أحد أفراد الأسرة.

–أما عند سؤال الطلبة هل ارتفاع المعدلات الجامعية تجعلك تأخذ دروس خصوصية ؟

تبين أن عدد الطلاب الذين كانت إجاباتهم بموافق جدا و موافق وصل 276 طالبا وطالبة و بنسبة وصلت إلى 92% من أفراد العينة يوافقون على أن ارتفاع المعدل الجامعي هو أحد الأسباب في طلب الدروس الخصوصية

وهنا يمكن القول أن الطلبة أمام خيار صعب، فاذا لم يحصلوا على علامات عالية في الثانوية فأنهم سيحرمون من القبول في الجامعة ،ومن تحقيق أملهم في دخول الجامعة، وبالتالي الحصول في المستقبل على فرصة عمل ،أي أن الطلبة وأهلهم مضطرون إلى دفع تكاليف التعليم الخاص لتأمين مستقبلهم التعليمي والوظيفي وبالتالي تأمين الحياة المستقبلية.

–وعند سؤال الطلبة عن هل كثافة الطلاب في القاعة الدرسية يؤثر على فهمك للمادة العلمية؟

فكان رأي 204 طالبا وطالبة موافقون وموافقون بشدة يضاف لهم 45 يرون أن كثافة الطلبة تؤثر الى حدما أي أن ما نسبته أكثر من 80% من الطلبة يرون أن كثافة الطلاب في الصف تؤثر عليهم، وتدفعهم لأخذ دروس

خصوصية لفهم المادة العلمية المطالبين بها، وهنا يمكنني القول أن الجهود التي تبذل في التعليم المجاني تذهب دون فائدة تذكر خاصة في المدينة حيث كثافة الطلاب عالية.

-أما عند السؤال عن إن كانت المنافسة والغيرة هي التي تدفع بالطلبة لتسجيل الدروس الخصوصية فجاءت الإجابات189 طالبا وطالبة وبنسبة63 % يشعرون بأنهم إذا لم يأخذوا درس خصوصي سوف يتقدم عليهم زملائهم في التحصيل العلمي ،وبالتالي يأخذون مكانهم في الجامعة، مقابل 78 طالبا وطالبة لم تكن الغيرة هي السبب وراء إقدامهم على التعليم الخاص، وبنسبة مئوية 26 %. يقول الباحث محمد رأفت بشناق "الغيرة ظاهرة إيجابية تؤدي إلى التنافس البناء للحصول على مركز أو نجاح في أمر ما". أي أن الغيرة على الرغم من أنها إيجابية للفرد للتطور الا أنها هنا تؤدي إلى مزيد من الضغوط الاقتصادية على الأسرة في مدينة اللاذقية . (بشناق-2008)

-و سؤال الطلبة هل طموحك في التفوق يجعلك تفضل التعليم الخاص؟

فقد تبين من خلال دراسة اتجاهات رأي الطلبة المتعلق بالطموح أن الطموح يلعب دورا أساسيا في طلب التعليم الخاص لدى الطلبة في مدينة اللاذقية، فقد بلغ عدد الموافقون والموافقين بشدة 222 طالبا وطالبة على أن الطموح هو من دفعهم إلى طلب التعليم الخاص، وبنسبة 74% ، وبالإضافة إلى 12% منهم كان الطموح هو السبب إلى حد ما، وهذه النتيجة يؤكدها الباحث كوستا حيث يقول "توجد علاقة قوية بين الطموح والتعلم فليس هناك تعلم من غير طموح، فالطموح حالة داخلية في الفرد تثير سلوكه وتعمل على استمرار السلوك وتوجيهه نحو تحقيق هدف ما" (صبري-2010) ، كما ربط الباحث فيليب بين تقدير الذات والطموح والمهارات فيقول طموح الفرد يوجهه نحو تكوين اتجاه معين سواء نحو التعلم أوأي أمر آخر(Philip 1992) بينما عدد الطلاب الذين لم يكن الطموح هو السبب كان 47 طالبا وطالبة فقط فقد كان طلب التعليم الخاص لسبب غير الطموح.

-السؤال الثاني عشر: هل الحالة المادية الجيدة للأسرة تجعلك تطلب الدرس الخصوصي؟

ومن خلل دراسة اتجاهات رأي الطلبة عن الحالة المادية للأسرة تبين لي أن نسبة قليلة فقط من الأسر كانت حالتهم المادية جيدة ، وان الطلبة طلبوا التعليم الخصوصي بعد إلحاح الأهل عليهم بلغ 33طالبا وطالبة وبلغت نسبتهم 21% مقابل 68 % منهم لم تكن الحالة المادية هي السبب بل يرجع ذلك الى أسباب متعددة.

ومن خلال دراسة التكرارات الفعلية لاتجاهات الطلبة نجد أن أكبر عدد من الإجابات للطلبة كانت موافقة على أن ارتفاع معدل القبول الجامعي هو أحد الأسباب التي تدفع بهم للتسجيل على دروس خصوصية تلتها إجاباتهم حول خبرة المدرس التدريسية ، والعلمية أي أن المدرس الكفء هو عامل جذب للطلبة للتسجيل لديه دروس خصوصية أي أن الطبلة يسعون إلى تحصيل المعرفة من مصدر علمي متمرن لتحقيق هدفهم في النجاح والتفوق. يقول عالم النفس ماسلو "الإنسان بحاجة إلى تحقيق الإنجاز والتفوق حتى تكتمل شخصيته"(ماسلو.2008) كما أكد على ذلك الباحث لبرت حيث اعتبر أن الذات بناءً معرفيا يتكون من أفكار المرء عن نواحي وجوده الحسي والمادي (lebert 19987)

-وعند أخذ رأي الطلبة حول إن كان سبب تفضيلهم للدراسة في المركز الخاص هو إجراء المركز اختبارات شهرية فكانت الإجابات 114 موافق جدا وبنسبة مئوية 38 % من مجموع العينة و 102 موافق وبنسبة مئوية 34 أي ما يعادل 72 %من من الطلبة يسجلون في المراكز الخاصة لأنها تجري اختبارات شهرية ؛هذا يشير إلى أن الطلبة في هذه المرحلة بحاجة إلى متابعة دائمة من قبل المدرس لحفظ المادة العلمية في حين كان عدد الطلاب الذين أجابوا على هذا السؤال إلى حد ما48 طالبا وطالبة وبنسبة مئوية 16 %،وإذا ما أضفنا هذه النسبة إلى النسبتين السابقتين نجد أنها تصل إلى88 % من مجموع العينة، أما عدد الطلاب الذين لم يوافقوا على هذا السؤال فقد بلغ 26

طالبا وطالبة وبنسبة مئوية 11.67% وهؤلاء على ما يبدو يدرسون سواء كانت توجد اختبارات أم لا أي هم يتسمن بالوعي المعرفي لتحصيلهم العلمي.

-وعندما أخذت رأي الطلبة حول السؤال الرابع عشر فكانت إجاباتهم كالتالي140 طالبا موافقين بشدة كونهم يدفعون مبلغ مالي مقابل تعلم المادة الدرسية فهم يواظبون على الدراسة أكثر حتى لا يذهب المبلغ الذي يدفعونه دون فائدة لهم وبلغت نسبتهم المئوية 48.67 %من مجموع العينة، كما بلغ عدد الموافقين 95 طالبا وبنسبة مئوية بلغت 31.67 % أما عدد الذين يعتبرون دفع مبلغ مالي هو ما يجعلهم يواظبون على الدراسة إلى حدما 30 وبنسبة وصلت إلى 10 % في حين كان مجموع الطلبة غير الموافقين 35 طالبا وبنسبة 11.6 % إي هؤلاء يدرسون بغض النظر عن دفع المال على المادة .

-السؤال الخامس عشر وهو أخذ رأي الطلبة حول كون المدرسة العامة لا تجري اختبارات شهرية وهل هذا الامر لا يساعد الطلبة على حفظ المادة العلمية ،ومن خلال هذا السؤال وجدت أن رأيهم كان فيه شبه اجماع على أن المدرسة العامة لا تجري اختبارات شهرية ، وهذا لا يساعدهم على حفظ المواد الدراسية ،حيث بلغ عدد الطلاب الموافقين والموافقين بشدة إلى 211 طالبا وطالبة من مجموع العينة ؛ وبنسبة مئوية وصلت إلى 70.33 % من مجموع العينة المدروسة وهي نسبة كبيرة إذا ما أضفنا إليها نسبة 13.33 % للطلاب الذين يوافقون على الأمر إلى حد ما أي بنسبة وصلت إلى 83.99 % من الطلبة يعتبرون عدم اجراء المدرسة العامة لاختبارات شهرية لا تساعدهم على حفظ موادهم الدرسية خلال المدرسة ،وهذا الأمر يشير إلى ضرورة أن تجري المدارس العامة اختبارات شهرية حتى نساعد الطلبة على حفظ موادهم وتخفيف تكلفة الأسر على تعليم أبنائهم في المراكز الخاصة، أنها هي الوسيلة التي تبني الإنسان المؤمن بوطنه وثقافته القومية يذكر الكاتب الجزائري في هذا المجال في كتابه معركة المصير والهوية في المنظومة التعليمية "المدرسة العامة الحكومية هي الوسيلة التي تتحمل بناء الهوية الوطنية للفرد"(محمد-2001).

9- 2 – دراسة اتجاهات رأي الطلبة وفق بعض المؤشرات الاحصائية: كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول رقم(2) يبين التكرار الفعلي لقياس اتجاهات رأي الطلبة، ومتوسط الاجابات والتباين ؛ والانحراف المعياري والخطأ المعياري ؛والأهمية النسبية.

العبارات	موافق بشدة	موافق	غير موافق بشدة	غير موافق	إلى حدما	المتوسط	التباين	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري	الأهمية النسبية%
	التكرار	التكرار	التكرار	التكرار	التكرار					
1.هل رغبتك بتسجيل اختصاص جامعي ما يجعلك تأخذ دروس خصوصية؟	177	90	12	9	12	4.37	0.95	0.95	0.05	81.4
2.هل خبرة مدرس المادة العلمية تجلك تأخذ دروس خصوصية لدية ؟	150	96	9	9	36	4.24	0.71	0.59	0.03	84.6
3.هل شعورك بأن التعليم المجاني لا يقدم لك المعلومة بشكل كافي لذلك تلجأ إلى المراكز الخاصة	39	48	75	75	81	2.85	1.36	1.59	0.09	54
4-هل تشعر بأن المركز الخاص يتطلب وقت أقل من المدرسة لذلك تسجل فيه؟	99	51	36	33	81	3.48	1.48	1.36	.007	69.6

العبارات	موافق بشدة	موافق	غير موافق بشدة	غير موافق	إلى حدما	المتوسط	التباين	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري	الأهمية النسبية%
	التكرار	التكرار	التكرار	التكرار	التكرار					
5-هل كثافة المنهاج يجعلك تأخذ دروس خصوصية لفهمه ؟	174	69	18	21	18	4.20	1.25	1.40	0.08	84
6-هل معاملة أحد المدرسين في القاعة الدرسية قد تجعلك تأخذ درس خصوصي ؟	33	87	60	57	93	3.22	0.77	0.67	0.03	64
7-هل رغبة الأهل وإلحاحهم يجعلك تأخذ درس خصوصي ؟	42	45	75	93	45	2.62	1.87	1.36	0.07	52.4
8-هل ارتفاع المعدلات الجامعية تجعلك تأخذ دروس خصوصية ؟	192	84	12	6	6	4.48	.84	0.77	0.04	89.2
9-هل كثافة الطلاب في القاعة الدرسية يؤثر على فهمك للمادة العلمية في المدرسة ؟	96	108	24	30	45	3.77	1.39	1.01	0.09	75.4
10-هل تشعر بأن زملاءك قد يحصلون على علامات أكثر منك إذا لم تأخذ دروس خصوصية ؟	108	114	17	27	36	3.6	2	1.41	0.08	71.4
11-هل طموحك بالتفوق يجعلك تفضل التعليم الخاص ؟	108	81	45	33	35	3.9	1.36	1.59	0.09	78.2
12-هل الحالة المادية الجيدة للأسرة تجعلك تطلب الدرس الخصوصي؟	30	33	117	87	33	2.24	1.78	1.33	0.07	44.8
13- هل يجري المركز لك اختبارات دورية لذلك تفضل الدراسة فيه أكثر من المدرسة الحكومية ؟	114	102	20	16	48	3.91	1.37	1.17	0.06	78.27
14 -هل كونك تدفع مقابل كل مادة مبلغ مالي فانت حريص على المواظبة على الدرس أكثر؟	140	95	15	20	48	3.43	6.04	1.81	0.10	83.67
15 -هل المدرسة العامة كونها لا تجري اختبارات شهرية لا تساعدك على حفظ المادة الدرسية؟	122	89	29	19	41	3.85	3.8	1.74	0.10	77.06

المصدر: العينة الميدانية ،تم حساب المؤشرات الاحصائية من قبل الباحثة.

- حساب المتوسط = مجموع (الرتبة ×التكرار الفعلي)/المجمع الكلي.

–الأهمية النسبية = مجموع(الرتبة× التكرار النسبي)/عدد الرتب.

حساب الانحراف المعياري= الجذر التربيعي للتباين الذي يحسب وفق الصيغة التالية.

$$\delta^2 = \sum \frac{(n_i \cdot x)^2}{N_i} - \left(\bar{x}\right)^2$$

n_i : هي التكرار الفعلي.

x : هي الرتبة.

N_i : حجم العينة (دافيد ناشمياز–2001)

–ومن الجدول السابق نجد أن الفروق حسب الأهمية النسبية لإجابات الطلبة من حيث العامل الأكثر أهمية لطلب التعليم الخاص وهجر التعليم العام المجاني تبين أن العامل ذو الأهمية برأي طلاب الثالث الثانوي كان ارتفاع معدلات القبول الجامعي وبلغت الأهمية النسبية إلى 89.2 % وهي نسبة تشير إلى أن ارتفاع معدل القبول الجامعي يكلف الأسرة مبالغ طائلة ويحرمها من قسم كبير من دخلها الشهري ، وبالتالي قد يؤدي هذا الأمر لخفض إنفاق الأسرة على التغذية الجيدة لأفرادها مما يؤثر على تنمية الفرد الصحية.

–أما العامل الثاني من حيث الأهمية برأي طلاب الثانوية فكان الخيرة العلمية التي يتمتع بها المدرس في المراكز الخاصة هي التي تجعلهم يأخذون دروس خصوصية فيها فقد بلغت الأهمية النسبية 84.6 % وهذا الأمر يشير إلى أن على وزارة التربية أن تولي اهتماما فائقا في تكليف المدرسين ذوي الخيرة العلمية والتدريسية لتعليم طلاب الثالث الثانوي حتى نرفع عن كاهل الأسرة العبء الاقتصادي الكبير الذي تنفقه على تنمية الموارد البشرية .

ثم جاء بالمرتبة الثالثة من حيث الأهمية النسبية برأي الطلبة كثافة المنهاج الدراسي وبلغت 84 %

وهذا يعني أن المدارس العامة لا تنهي المنهاج مما يضطر الطلاب للتسجيل في المراكز الخاصة التي تتحكم بالطلبة وتأخذ ما تريد مقابل تقديم الخدمة التعليمية، وقد تضطر بعض الأسر إلى الاستدانة لكي تعلم أبناءها وتعدهم ليكونوا أفرادا فعالين في المجتمع ،والذي يشير إلى هذا الأمر السؤال الثاني عشر الذي نسال فيه عن الحالة المادية للأسرة حيث كانت الأهمية النسبية 44.8% أي ان معظم أفراد العينة دخل الأسرة ليس جيدا ومع ذلك هم يسجلون لأبنائهم دروس خصوصية .

–أما السؤال الذي نال المرتبة الرابعة من حيث الأهمية النسبية 83.27 % فكان السؤال الرابع عشر أي أن الطلبة حريصون على المال الذي يدفعونه لذلك هم يواظبون على الدراسة حتى لا تذهب اموالهم سدى أو دون تحقيق نتيجة طيبة ،أما المرتبة الخامسة من حيث الأهمية برأي الطلبة فكان هل طموحك بالتفوق يجعلك تفضل التعليم الخاص ،فقد بلغت الأهمية النسبية78.2 % وهي نسبة عالية أي أن التفوق والطموح يلعب دورا بارزا في دفع الطلبة لتسجيل دروس خصوصية، و في هذا المجال تبين مع الباحث ناظم الطحان" أن الطالب الثانوي الذي يتمتع بصحة نفسية جيدة هو الذي يتسم بالطموح والتطلع للنجاح في الحياة الاجتماعية".(الطحان–2008)

وكذلك بالإضافة الطموح توجد ظاهرة الغيرة والمنافسة العلمية بين الطلبة تدفع بهم إلى أخذ دروس خصوصية مما يؤدي إلى دفع الأسرة جزءا من دخلها لتعليم الأبناء، وهنا تلعب التقاليد الاجتماعية دورها حيث أن طلاب المدرسة الواحدة يتنافسون فيما بينهم على أخذ الدروس الخصوصية حتى لا يحصل أحدهم على علامات أكثر من الآخر ، متناسين أن لكل واحد منهم قدرات فردية تختلف عن الآخر ، وهذا ما أكدت عليه دراسة الباحثة عباس حيث تشير إلى دور القدرات الفردية في استيعاب مادة الرياضيات والتي تلعب دورا في تخزين المعلومات العلمية لدى الفرد.(عباس–2016) أما اعلى متوسط لإجابات الطلبة فكان للسؤال الثامن فقد بلغ 4.48 وبأقل بتابين 84. ، وهذا يشير إلى اجماع الطلبة على هذا السؤال .

وبعد دراسة اتجاهات رأي الطلبة نحو التعليم الخاص كان لابد من دراسة تكلفة الطالب الواحد خلال العام الدراسي ،لذلك قمنا بسؤال الطلبة عن عدد المواد التي سجلها خلال الفصل الدراسي وكلفة كل مادة خلال الشهر في المركز الخاص أوفي التعليم الخاص المنزلي.

9 – 3 – التكلفة الاقتصادية للطالب الثانوي:

ستظل تنمية الموارد البشرية هي الهدف الأسمى لدى الأسرة السورية بشكل عام والأسرة في محافظة اللاذقية بشكل خاص حيث أن هذه المحافظة تعتمد على التعليم في تأمين فرص عمل لأبنائها ، لذلك قد تلجأ الأسر إلى الاستدانة إما من المصارف الحكومية ، أو من الأقارب لتعليم الأبناء خاصة في الصف الثالث الثانوي المصيري بالنسبة للفرد.

والجدول التالي يبين فئات التكلفة مقدرة بالآلاف ، وعدد الطلاب في كل فئة.

جدول رقم (3) يبين فئات التكلفة الاقتصادية للطالب في الصف الثالث الثانوي، وعدد الطلبة في كل فئة.

فئات التكلفة / عدد الطلاب	150–100	150–200	200–250	250فأكثر	
العدد	92	82	70	56	300
النسبة المئوية	30.67	27.33	23.33	18.67	100%

المصدر: من العينة الميدانية.

نلاحظ من الجدول السابق أن أكبر عدد من الطلاب كان في الفئة الأولى من 150–100 ألف ليرة سورية في السنة، وبلغ عددهم 92 طالبا وطالبة ويشكلون نسبة 30.67 %من أفراد العينة المدروسة ،تلاهم عدد الطلاب في الفئة من 200–150 ألف ليرة سورية وبلغ عددهم 82طالبا وطالبة وبنسبة مئوية 27.33 % وهذه التكلفة تعتبر كبيرة وكبيرة جدا مقابل التعليم المجاني الحكومي ،أما من يكلف الأسرة من 250ألف فاكثر فقد بلغ عددهم 56 طالبا وطالبة من مجموع العينة المدروسة وبنسبة 18.66 % ،وهؤلاء قد اعتمدوا على التعليم الخصوصي في المنزل، و هذه التكلفة مهما كانت فأنها ترهق الأسر ماديا خاصة في ظل ارتفاع أسعار المعيشة الفاحش خلال الحرب الظالمة على القطر العربي السوري، وقد يلغ متوسط تكلفة الطالب خلال السنة حسب الجدول السابق 190 ألف ليرة سورية، فإذا ما توفرت المدرس وخفت كثافة الطلاب في القاعة الدرسية فهذا يعني توفير كثير من النفقات على الأسرة، والطلبة لا يرحمون الأهل أمام تحقيق رغبتهم في تأمين مستقبلهم العلمي والمهني، وهم يلجؤون إلى التعليم الخصوصي نتيجة عدة عوامل حسب رأيهم منها، ارتفاع معدل القبول الجامعي الذي قد يحرمهم من تحقيق هدفهم بدخول الفرع المرغوب كذلك ضخامة المنهاج الذي يضطرهم إلى التسجيل في المراكز الخصوصية لفهمه ، وكذلك خبرة المدرس التعلمية في المركز الخاص الذي قد لا يتواجد في جميع المدارس الحكومية ،وهنا يمكنني القول إن المدرسة الحكومية تظل هي أساس بناء الفرد المؤمن بوطنه ، وتظل هي الوسيلة التي توفر على الأسرة مبالغ طائلة ،يقول الباحث أسامة الخولي في كتاب العرب وثورة المعلومات " إن الثورة المعلوماتية تتطلب من الحكومات التركيز على الدور المحوري للتعليم لتخريج الكفاءات التي تستطيع التعامل مع الثورة العلمية الحديثة ."وأمام مستقبل الأبناء تقع الأسرة في مدينة اللاذقية فريسة لجشع المراكز الخاصة التعلمية وبعض المدرسين الذين يتقاضون عن الحصة الدرسية الواحدة مبلغ 4000 ليرة سورية.(الخولي–2005).

والشكل التالي يبين توزع الطلاب وفق فئات التكلفة في الصف الثالث الثانوي كما هوفي الشكل التالي.

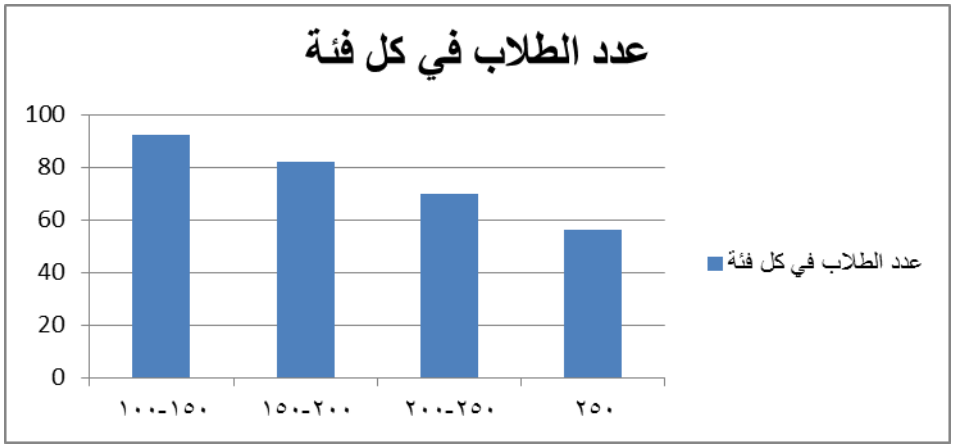

شكل رقم (1) يبين توزع أفراد العينة المدروسة وفق فئات التكلفة المادية.

نلاحظ من الشكل أن أكبر عدد من الطلاب كان في فئة التكلفة المادية من 100-200 ألف ليرة سورية في السنة ،وأقل عدد من الطلاب كان في فئة التكلفة الأغلى تكلفة، ويعود ذلك إلى ضيق الحالة الاقتصادية للأسر التي تعاني من غلاء الميشة في ظل الظروف التي يمر بها القطر

لمعرفة الفروق في تكلفة الطالب في الفرع الأدبي والفرع العلمي درست التكلفة حسب الفرع :

جدول رقم (4) يبين توزع أفراد العينة حسب الفرع أدبي –علمي، وفئات التكلفة مقدرة بالآلاف والنسبة المئوية.

فئات التكلفة / نوع الفرع	100-150	150-200	200-250	250 فأكثر	المجموع
علمي	30	34	40	46	150
النسبة المئوية	20	22.67	26.66	30.67	% 100
أدبي	62	48	30	10	150
النسية المئوية	41.33	32	20	6.67	% 100
المجموع	92	82	70	56	300

المصدر: من العينة الميدانية.

ومن خلال هذا الجدول نجد أن أكبر عدد من الطلاب في الفرع الأدبي جاء في فئة التكلفة المادية 100-150 ألف ليرة سورية وبلغ عددهم 62 طالبا وطالبة وبنسبة مئوية41.33 %من طلبة الأدبي ،ويمتلون 20.67 % من مجموع العينة ؛ وهذا يعود إلى أن عدد لابأس به من طلاب الفرع الأدبي يسجلون في المراكز الخاصة الأقل تكلفة من الدروس الخصوصية في المنزل، مقابل 30 طالبا وطالبة من الفرع العلمي وبنسبة 20 % من طلبة العلمي ،و10 % من مجموع العينة الكلية وكذلك الحال في فئة التكلفة 200-250 ألف ليرة سورية حيث كان عدد طلاب الفرع الأدبي أكبر من عدد طلاب الفرع العلمي فقد بلغ عددهم إلى 48 طالب وطالبة وبلغت نسبتهم المئوية إلى 32% من طلاب الفرع الأدبي ؛و16 %من مجموع العينة الكلية ،في حين كان أكبر سعدد من الطلاب الذين يكلفون الأسرة 250 ألف فأكثر من الفرع العلمي فقد بلغ عددهم 46 طالبا وطالبة وبنسبة مئوية 30.67 %من طلاب الفرع العلمي و15.33

%من مجموع العينة الكلية؛ مقابل 10 طلاب من الفرع الأدبي وبنسبة مئوية ضئيلة ج3.33 %من مجموع العينة، وهذا يدل على أن تكلفة الطالب في الفرع الأدبي أقل من الطالب في الفرع العلمي ،ومع ذلك يجب ألا نشجع الأسر على تعليم الأبناء العلوم الأدبية ،لأن المجتمع بحاجة إلى مخترعين في الفيزياء ؛وأطباء ومهندسين للنهوض بالمجتمع.

10 – اختبار الفرضيات:

لبرهان صحة فرضيات البحث سوف نعتمد على حساب الأهمية النسبية لقياس اتجاهات رأي الطلبة في الصف الثالث الثانوي ونبدأ بالفرضية الأولى في البحث وهي:

الفرضية الصفرية: إن طموح الطالب في الصف الثالث الثانوي بالتفوق لا يكمن وراء إقباله على التعليم الخصوصي.

الفرضية البديلة: إن طموح الطالب في الصف الثالث الثانوي بالتفوق يكمن وراء إقباله على التعليم الخصوصي.

ومن خلال دراسة الأهمية النسبية لإجابات الطلبة المتعلقة بالطموح تبين أنها بلغت 78.2% وهي نسبة جيدة جدا ومنها نرفض الفرضية الصفرية ونقبل الفرضية البديلة التي تقول إن طموح الطالب في الصف الثالث الثانوي بالتفوق يكمن وراء إقباله على التعليم الخصوصي.

الفرضية الثانية: الصفرية إن ارتفاع معدل القبول الجامعي لا يدفع الطلبة في الصف الثالث الثانوي إلى أخذ دروس خصوصية.

الفرضية البديلة: إن ارتفاع معدل القبول الجامعي يدفع الطلبة في الصف الثالث الثانوي إلى أخذ دروس خصوصية.

وعند دراسة اتجاهات الطلبة المتعلقة بارتفاع معدل القبول الجامعي تبين أن الأهمية النسبية كانت من أعلى النسب وهي تدل على عدم قبول الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة أي ان ارتفاع معدل القبول الجامعي هو أحد الاسباب التي تدفع الطالب في هذه المرحلة لأخذ دروس خصوصية وبالتالي استنفاذ دل الأسر المادي لتنمية الموارد البشرية واعدادها للمشاركة في عملية تطور المجتمع

الفرضية الثالثة: الفرضية الصفرية إن خبرة مدرس المادة العلمية لا تجعل الطلبة في الصف الثالث الثانوي يأخذون لديه دروس خصوصية.

الفرضية البديلة: إن خبرة مدرس المادة العلمية تجعل الطلبة في الصف الثالث الثانوي يأخذون لديه دروس خصوصية.

ومن خلال دراسة الأهمية النسبية لإجابات الطلبة تبين أنها وصلت إلى 84.6% وهي نسبة عالية ، و تشير إلى رفض قبول الفرضية الصفرية ، وقبول الفرضية البديلة أي أن خبرة مدرس المادة العلمية في الصف الثالث الثانوي هي أيضا أحد الاسباب التي تدفع الطلبة لأخذ دروس خصوصية لديه ، وهذا المدرس قد لا يوجد في المدارس العامة، لذلك الطلبة يلجؤون إلى المراكز الخاصة لفهم المادة العلمية واستحصال درجة جيدة فيها تساعدهم في رفع درجاتهم في الثانوية لدخول الجامعة وتحقيق مستقبلهم العلمي والمهني.

الفرضية الرابعة: الفرضية الصفرية: لا توجد فروق بين تكلفة الطالب الثانوي التعليمة في المراكز الخاصة وتكلفته في التعليم الخاص المنزلي .

الفرضية البديلة: توجد فروق بين تكلفة الطالب الثانوي التعليمة في المراكز الخاصة ،وتكلفته في التعليم الخاص المنزلي .

و باستخدام معامل كاي مربع الذي يقيس الارتباط بين المؤشرات النوعية ،ويعطى بالعلاقة:

$$x^2 = \sum \left[\frac{(O_{ij} - E_{ij})^2}{E_{ij}} \right]$$

O_{ij} : هي التكرار الفعلي.

: هي التكرار النسبي. (الرفاعي-2005)

وبعد إجراء الحسابات الازمة بكاي مربع بلغت قيمته x^2 = 80.91 . وبمقارنة قيمة x^2 المحسوبة 80.91 مع قيمة x^2 الجدولية 7.81 عند مستوى دلالة 5% . ودرجات حرية 3 .

نجد أن قيمة كاي مربع المحسوبة أكبر من قيمة كاي الجدولية ، وبالتالي نرفض الفرضية الصفرية ونقبل الفرضية البديلة التي تقول توجد فروق بين تكلفة الطالب في المراكز الخاصة وتكلفته التعليمية في المنزل ، والجدول التالي انشأ لبرهان هذه الفرضية.

الفرضية الخامسة: الفرضية الصفرية: لا توجد فروق بين تكلفة الطالب في الفرع العلمي وتكلفته في الفرع الأدبي.

الفرضية البديلة: توجد فروق بين تكلفة الطالب في الفرع العلمي وتكلفته في الفرع الأدبي.

ولبرهان صحة هذه الفرضية استخدمنا معامل كاي مربع الذي يقيس الارتباط بين المؤشرات النوعية.

وبعد إجراء الحسابات الازمة باختبار كاي مربع وجدت قيمة كاي مربع x^2 = 62.74 وبمقارنة قيمة كاي مربع المحسوبة مع قيمة كاي الجدولية عند مستوى دلالة 5% ودرجات حرية (عدد السطر -1)(عدد الاعمدة-1)= 3

نجد أن قيمة كاي مربع المحسوبة أكبر من قيمة كاي الجدولية ، وبالتالي نرفض الفرضية الصفرية ونقبل الفرضية البديلة أي أن تكلفة الطالب في الفرع العلمي أكبر من تكلفته في الفرع الأدبي .

الاستنتاجات والتوصيات:

الاستنتاجات:

1-أظهرت الدراسة أن ارتفاع معدل القبول الجامعي هو أحد أهم العوامل التي تدفع بالطلبة لتسجيل دروس خصوصية حيث بلغ الأهمية النسبية لقياس اتجاهات رأي الطلاب في الصف الثالث الثانوي 89.2 % مما يؤدي إلى استنزاف دخل الأسر لتنمية الموارد البشرية المستقبلية القادرة على المشاركة الفعالة في بناء المجتمع.

2-كما أظهرت الدراسة أن طموح الطلاب في تحقيق هدفهم العلمي والمستقبلي كان بالمرتبة الثانية من حيث الأهمية النسبية التي وصلت إلى 78.2 %وهذا يعني أن حاجة الفرد الى إلى تحقيق الانجاز ستظل هي العامل الفعال في تطوره وبالتالي تطور وتقدم المجتمع .

3-كما أظهرت دراسة اتجاهات الرأي للطلبة أن خبرة المدرس العلمية في الصف الثالث الثانوي ذات أهمية نسبية كبيرة وصلت إلى 84 % ، وهذه الخبرة تلعب دورا رئيسيا لإقبال الطلاب على أخذ دروس خصوصية لديه ، مما يعني أنه يجب توفير المدرس ذو الخبرة العلمية والتدريسية في مدارسنا الثانوية حتى نقضي على هذه الظاهرة وتوفير مبالغ طائلة على الأسرة التي لديها طلاب في هذه المرحلة.

4-كذلك أظهرت الدراسة أن ضخامة المنهاج في الصف الثالث الثانوي هي أيضا من العوامل الهامة التي تضطرهم إلى تسجيل دروس خصوصية لفهم المنهاج وإنهائه حيث بلغت الأهمية النسبية لرأي الطلبة 84 % .

5- كما أظهرت الدراسة أن كثافة الطلبة في القاعة الدرسية هي أيضا من العوامل التي تؤدي بهم إلى التسجيل في المراكز التعليمة الخاصة، وقد بلغت الأهمية النسبية 75 % ؛ وهذا يعني أن كثافة الطلبة في القاعة الدرسية تؤدي إلى عدم استيعاب المادة العلمية من قبل الطالب لذلك هو يقدم على التعليم الخاص ، وبالتالي يؤدي إلى ارهاق الأسرة ماديا.

6-بينت الدراسة أيضا وجود فروق بين التكلفة المادية للطالب في المراكز الخاصة ؛ وتكلفته في التعليم المنزلي ويرجع ذلك الى إلى ارتفاع تكلفة الدرس الخصوصي في المنزل نتيجة جشع بعض المدرسين.

7-كذلك أظهرت الدراسة وجود فروق بين تكلفة الطالب في الفرع العلمي وتكلفته في الفرع الأدبي، ومع ذلك يجب تشجيع الطلبة على دراسة الفرع العلمي لأن المجتمع بحاجة إلى مزيدا من الكفاءات العلمية في جميع المجالات .

التوصيات:

1-ضرورة توفير مدرسين ذوي خبرة تدرسية للصف الثالث الثانوي في كل ثانوية أي عدم تعيين مدرسين في الثانويات قبل أن يكون لديهم خبرة تدريسية عشر سنوات للتقليل من عوامل ظاهرة المراكز التعلمية الخاصة التي ترهق الأسر ماديا.

2-ضرورة الابقاء على معدلات الجامعية ضمن حدود معينة اي عدم رفعها في أحد الاعوام وخفض في آخر ، أي ضرورة تحديد مجموع 210 لدخول الهندسات بشكل عام ، و 220 لدخول الكلية الطبية .

3-ضرورة اعتماد التعليم الصفي المراقب لرفع سوية التعليم في التعليم الحكومي أي توفير كاميرات مراقبة في كل ثانوية وخاصة في الصف الثالث الثانوي ، وبالتالي نخفف من ظاهرة التعليم الخاص الذي يستنفذ دخل الأسر الشهري والسنوي.

4-ضرورة الاعتماد على النوع وليس الكم في مواد الدرسية للصف الثالث الثانوي أي عدم ادخال مواد في الثالث ذي حجم كبير تؤدي إلى انهاك الطلبة في الحفظ سواء في الفرع العلمي أو الأدبي .

5-ضرورة تدخل الجهات التعليمية في المحافظة في المراكز الخاصة التعليمية ووضع تسعيرة لكل مادة علمية في الصف الثالث الثانوي .

6-ضرورة تشجيع التعليم المهني ورفع قيمة هذا النوع من التعليم كزيادة عدد طلاب المهنيين الذين يسمح لهم بدخول كليات الجامعة وبالتالي نخفف من عدد الطلبة في التعليم العام .

المراجع :

1-الخولي ،أسامة أحمد. العرب وثورة المعلومات. مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت،2005، ص45 .

2- د. الرفاعي ،عبد الهادي. الارتباط والسلاسل الزمنية . جامعة تشرين ، 2005 ،ص195.

3- د .الطحان ،ناظم أحمد. ، المشكلات النفسية لطالبات المدارس الثانوية في دمشق. جامعة دمشق ،2008 ،ص 167.

4- القاضي ، يوسف ، اتجاهات ومفاهيم تربوية حديثة ، جدة ، 2008 ، ص 36 .

5 - بشناق، محمد.، توكيد الذات مدخل لتنمية الكفاءة الشخصية. عمان ،الاردن ،2008، ص 176 .

6- دافيد، ناشمياز. طرائق البحث في العلوم الاجتماعية. ترجمة الدكتورة ليلى الطويل، جامعة دمشق، 2001 ،ص265 .

7- د. صبري ،رانية حسين محمد. أثر استخدام استراتيجيات تدريس قائمة على تفعيل عادات العقل في اكتساب المهارات والمعارف، رسالة دكتوراه، كلية التربية .الأردن، 2010 ، ص187 .

8- عباس، بلسم رجب. أثر استخدام استراتيجيات التعليم الواعي لدى الطلاب في مادة الرياضيات. رسالة ماجستير ، جامعة تشرين،2014، ص 75 .

9– د.عبد العاطي ،عبد المنعم محمد . قياس اتجاهات تلاميذ المرحلة الثانوية نحو ممارسة الترويح الرياضي. رسالة دكتوراه ،جامعة القاهرة،2009 ، ص 45 .

10– الشتا ، السيد علي . تفوق الطالب والتنظيم العلمي للدراسة. دار صفاء للنشر، دمشق ،1998 ، ص125 .

11– ليبوري، ألين . الدافعية والنجاح المدرسي. المركز العربي، دمشق ،2000 ،ص 163 .

12– د. محمد، علي. معركة المصير والهوية في المنظومات التعليمية. الجزائر،2001، ص84.

13 - H t t p// www .edu. eg

المراجع الأجنبية :

14– Costello , G , Psychology for psychiatrists, Glasgo pergam , 1996 , press , p : 167.

15- Escobar , Tomas and Lozano . pedromange 2012 : the Acceptace of moodle Technology by Business Administration studeents . journal computer and Educotion , vol58 .

16- lebert , Robert , m, and, Michael d.spiegler , 1987 , Personality , strategies and Illinois the Dorsey , p:318

17- Philip, D.THOMAS , J.B.self concept , social skill and teacher rating of behavior aspred dicators of depression in psychology Association , 33ed , Neworledns , 1992 , p : 16 – 17 .